

أو أجمل مدينة أو أشهر مدينة ، أما أن يختار « طيبة » بالذات فهذا أمر لا يمكن أن تحكمه الا الصدفة والصدفة وحدها .

قالت : إنه أمر في رأيي لم يحكمه قانون الصدفة ، ولكن حكمته إرادة المؤلف المسرحي الإغريقي الذي كتب أوديب الأولى .

قال : إن هذا الكاتب أيضا لم يكن يحكم نفسه وهو « يؤلف » هذه الصدفة .

قلت : إذن أنت معي أن هناك قوة أو دافعا أكبر من الصدفة هو الذي جعله يختار هذا الأختيار .

قال : ولكنه اختيار يفرضه العمل الفني المسرحي .

قلت : ولكن الفن المسرحي ليس في حد ذاته قوة تستطيع أن تفرض قوانينها أو مسارها .

قال : في الحقيقة أننا نحن الكتاب لانعرف القوانين التي تحكم خلقنا للشخصيات والأحداث .

قلت : والمصادفات .

قال : والمصادفات .

قلت : ماذا عنك أنت ، ألم تحاول أن تتعرف على طريقته التي بواسطتها تختار الأشخاص والأحداث والمصادفات .

قال : سأقول لك شيئا عن مسرحيتي « علماء الطبيعة » (وهي مسرحية في مفهومها العام جدا تقول إن بعض علماء الطبيعة الألمان ادعوا الجنون ولجأوا إلى